

## أحكام القرآن

@ 277 @ يظهر ونسأه حتى لا يذكر إلا أن ربنا تبارك وتعالى ذكره بنصه وأورده بشرحه كما ذكر كفر الكافرين به وكانت الحكمة في ذلك وإعلم أن قضاءه قد سبق وحكمه قد نفذ بأن الكفر والتخليط لا ينقطعان إلى يوم القيامة وقد قضى إالا يصد كافر عن ذكر الكفر ولا مبتدع عن تغيير الدين قصده بيان الأدلة ثم وفق من سبق له عنده الخير فيسر له معرفتها فأمن وأطاع وخذل من سبق له عنده الشر فصدفه عنها فكفر وعصى ( ! ! ) فتعين علينا أن نشير إلى بسط ما ذكر إتعالى من ذلك وهي \$ المسألة الثالثة قوله تعالى ( ! \$ ) .

أي أظهر بالخلق والإيجاد من الحرث والأنعام نصيبا وجميعه له لا شريك معه في خلقه فكيف فعلوا له شريكا في القربان به من الأوثان التي نصبوها للعبادة معه وشر العبيد كما يأتي بيانه في الأثر من أنعم عليه سيده بنعمة فجعل يشكر غيره عليها وكان هذا النصيب الذي للأوثان جعلوه إمن الحرث مصروفا في النفقة عليها وعلى خدامها وكذلك نصيب الأنعام أنهم كانوا يجعلونها قربانا للآلهة .

وقيل كان إالبحيرة والسائبة والوصيلة والحام وكان ما جعلوه إاذا اختلط بأموالهم لم يردوه وإذا اختلط ما للأوثان بها ردوه وذلك قوله ( ! . ) !  
وقيل كان ذلك إذا هلك ما جعلوه إلم يغرموه وإذا هلك ما جعل للأوثان غرموه .  
وقيل كانوا يذكرون اسم الأوثان على نصيب إالا ولا يذكرون إاعلى نصيب الأوثان وهي